

تأملات البقرة قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (95) د. عماد

السواكير

عماد السواكير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:26](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذه الاسبوع والتي نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی الا يحرمني واياكم اجرها وخيرها وثوابها وبركتها. واسأله سبحانه - [00:00:47](#)

ان يجعلني واياكم من عباده الموفقين الذين يقبلون على كلامه يتلونه اثناء الليل واطراف النهار ويتدارسونه فيما بينهم. واسأله جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي سنة. كما جمعنا في هذا المجلس يا كرام - [00:01:09](#)

ان يجمعنا جميعا في الفردوس الاعلى من الجنة. مع والدنا ووالدي والدنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. احبتي في الله ها نحن نعود والعود احمد. الى سياقي قصة موسى عليه السلام مع بني اسرائيل. تلكم القصة التي تكرر ذكرها - [00:01:31](#)

في القرآن الكريم مرات وكرات وذلك لجملة من الاسباب تقدم لنا ذكرها في غير مرة من هذه الدروس. وكنا احبتي في الله قد تكلمنا قبل رمضان في اخر الدروس التي تأملنا فيها سورة البقرة - [00:02:01](#)

تكلمنا عن هلاك فرعون وكيف هلك فرعون وجنوده على مرأى ومسمع من موسى عليه السلام وقومه ومن كان معه انتقلت بنا الايات احبتي في الله الى مشهد اخر من مشاهد قصة موسى مع قومه هذه المرة - [00:02:25](#)

ولتكون على علم وبصيرة بأسلوب الطرح والنص القرآني فان القصص في القرآن يأتي مجملًا تارة ويأتي مفصلاً تارة احيانا تذكر القصة في موضع واحد بجميع تفاصيلها واحيانا يا كرام تفرق القصة - [00:02:55](#)

واحيانا تذكر اهم مشاهدتها واحداثها مع اختزال واختصار لطيف وكل هذا يدفعنا الى مسألة مهمة وهو انه ليس بوسعك ان تفهم القرآن في ان تنفرد بسورة واحدة او بموضع واحد - [00:03:21](#)

من مواضع قصة من القصص. لذلك من وفقه الله فجمع النظر الى النظر وجمع الايات المتشابهات اعني في مضمونها وكلامها ولا سيما في باب القصص والقصص سيحسن تصور سياق النص كما يقولون. اما احبتي في الله - [00:03:48](#)

اخذ القرآن اعني اخذ الاحداث مجتزأة فسيرتك اشكالات واشكالات كبيرة في تفسير القرآن في فهمه وتدبره واحيانا في استنباط الاحكام منه. واحيانا في تصورات مغلوطة تبني عليها امور ايها الاحبة - [00:04:17](#)

قد تؤثر على سلامة عقيدتك وصحة معتقدك. لذلك احبتي في الله من ها هنا اقول لنفسي واخواني لابد لفهم القرآن ان يقرأ القرآن كاملاً. ولابد لفهم القصص القرآنية قصص الانبياء ان تجمع - [00:04:43](#)

كل الايات التي تكلمت عن قصة موسى في السور كلها. لا انت لا ان تنفرد بسورة واحدة. يعني مثلاً سورة البقرة تكلمت عن شيء من احداث قصة موسى. لكن ليس على سبيل التفصيل - [00:05:10](#)

والتسلسل الزمني في الاحداث. ونهت على هذا احبتي في الله بخلاف سورة الاعراف وسورة طه مثلا هذه السور الثلاثة حافلة بخبر موسى عليه السلام وقومه اعود احبتي في الله الى سياق القصة - [00:05:31](#)

ربنا سبحانه وتعالى اخبرنا عن هلاك فرعون ثم انت قلت الايات الى الحديث عن الميعاد او المواعدة حيث بينت الايات ايها الاحبة الكرام ان الله جل في علاه وعد موسى اربعين ليلة - [00:05:53](#)

واذ وعدنا موسى اربعين ليلة فاتخذتم العجل وانتم ظالمون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك هذا المشهد ايها الاحبة الكرام المواعدة بين رب العزة والجلال وموسى واتخاذ قوم موسى عجلا يعبد من دون الله سبحانه وتعالى. متى؟ واين؟ وكيف - [00:06:20](#)

حتى نتصور سياق القصة واحداثها جيدا لابد ان نرجع الى الهلاك. فما الذي وقع بعد الهلاك موسى ها هنا ذكر اسمه ذكر اسمه بينما لم يتقدم ذكر لموسى ايها الاحبة الكرام. هنا ذكر الله سبحانه وتعالى موسى - [00:06:54](#)

واذ وعدنا موسى اربعين ليلة اقول احبتي في الله موسى عليه السلام من الانبياء والرسل والرسول اولي العزم وكما ذكرت في درس تقدم ان الله جل في علاه ذكر قصته وكررها - [00:07:19](#)

ما لم يصنع مع قصة قصة نبي غيره وذلك لجملة من الفوائد ذكرناها. لكن يحسن بنا ان نذكر ايها الاحبة الكرام ها هنا ما معنى كلمة موسى موسى علم اعجمي - [00:07:44](#)

وليقولن قائل ممن يزعم انه ينصر لغة العرب والدفاع عن القرآن لا يوجد في القرآن لفظة اعجمية نقول ايها الاحبة الكرام عالم اعجمي ودخل لغة العرب ومعنى اعجمي لو بحثت في معاجم اللغة عن جذر واصل لهذه الكلمة فلن تجده - [00:08:05](#)

فموسى كلمة عبرية مكونة من مقطعين مو شاة والشين عندهم سين عندنا ومو معناها الماء وشاء معناها الشجر فهذا العلم اطلق عليه لما وجد في الماء والشجر. عليه عليه السلام - [00:08:33](#)

سياق القصة ايها الاحبة الكرام قصة المواعدة واتخاذ العجل كما قلت لابد لها من مقدمة وتوطئة. فما الذي جرى بعد هلاك فرعون سؤال كبير. بعد هلاك فرعون ايها الاحبة الكرام - [00:08:57](#)

ودمر الله جل في علاه ما كانوا يعبدون وما كانوا يعرشون. واورث الله سبحانه وتعالى الارض لموسى وقومه احبتي في الله جاوز موسى وقومه البحر ويقول المفسرون لم يبق في ارض مصر - [00:09:17](#)

الا الرعايا فكل الرجال كان مصيرهم الهلاك والغرق لذا يذكر ابن كثير عن ابن الحكم كلمة لطيفة فيها شيء من الطرافة يقول لم يبق في ارض مصر الا الطبقة السفلى من الرجال - [00:09:41](#)

ونساء ال فرعون وجنده فتزوج النسوة من الرعايا هكذا يقول ابن كثير نقلا عن ابن عبد الحكم او غيره يقول ومن ذلك الحين كانت السطوة والقوة لنساء مصر على رجالها - [00:10:07](#)

لان طبقة النساء في ذلك الزمن كانت طبقة زوجات واخوات وبنات الفرعون هذا يذكره المفسرون وابن كثير يقول الى زماننا الى زمانه واستمر هذا يقول الى الى زماننا يعني الى زمان - [00:10:32](#)

بعد ان خلت مصر كما سمعتم موسى لم يعد الى مصر مع قومه وقع مشهد عجيب يدل على وقفة سنقف عندها مطولا في نهاية درسنا. ان شاء الله تعالى بعد ان جاوز موسى وقومه البحر. وحصلت المعجزة والنجاة والنصر والتمكين بغرض - [00:10:55](#)

وهلاك اكبر طاغية على وجه الارض. اكبر مصدر رعب لبني اسرائيل. الذي كان يقتل ويذبح ويسبي مر موسى وقومه يا كرام على قوم يعكفون على اصنام لهم مر موسى وقومه على قوم من المشركين يعبدون اصناما لهم - [00:11:20](#)

فقال بعض ضعفاء الايمان على ما يذكره المفسرون انهم تحاوروا مع هؤلاء القوم. ماذا تصنعون؟ قالوا نعبد هذه الاصنام ماذا تفعل؟ تنفع وتضر. فقال الضعفاء الذين سمعوا مقالة عباد الاصنام. قالوا لموسى - [00:11:47](#)

اجعل لنا الها كما لهم الهة طلبوا من موسى ان يجعل لهم اصناما واوثانا يعبدونها والله المستعان وكان هذا المشهد ايها الاحبة الكرام على مرأى ومسمع من اصحاب القلوب المريضة - [00:12:09](#)

الذين يتربصون بالمؤمنين الدوائر انطلق موسى بعد ان انكر على قوم تلك المقالة والتي قالها مجموعة من بني اسرائيل وليس كل

بني اسرائيل انطلق موسى ايها الاحبة الكرام امر بني اسرائيل بالذهاب الى بيت المقدس الى الارض المقدسة. فابى بنو اسرائيل ذلك -

[00:12:36](#)

لان فيها قوما جبارين. وقالوا تلك المقالة الشنيعة. اذهب انت وربك وقاتلنا. انها هنا قاعدة. فحكم عليهم رب العزة والجلال بماذا يا

كرام؟ بالتبه اربعين سنة يتيهون في الارض هذا السياق وهذا تسلسل مهم جدا حتى نفهم قضية العجل - [00:13:11](#)

وقضية المواعدة في التيه يقول المفسرون طلب بنو اسرائيل من موسى عليه السلام ان يأتي لهم بشريعة من عند الله جل في علاه.

بكتاب بوحي بشيء يرجعون اليه. يتحاكمون اليه - [00:13:41](#)

فسأل موسى ربه جل في علاه ذلك فواعد رب العزة والجلال موسى عليه السلام واذا وعدنا موسى وكان الميعاد ايها الاحبة الكرام بعد

مضي مدة من الزمن الميعاد في مكان كذا - [00:14:05](#)

في الطور الايمن كما ورد ذكره في القرآن الكريم اربعين ليلة يعني الموعد بعد مرور هذه المدة الزمنية وهذه المدة جاء في القرآن انها

على قسمين فالميعاد الاول كان ثلاثين - [00:14:28](#)

ثلاثين ليلة قال المفسرون جماهيرهم وعلى رأسهم ابن عباس شهر ذي القعدة وكان موسى كليم الله قد تهيأ للقاء ربه والذي يتهيأ للقاء

ربه لابد ان يتمسك يتعبد ويتحنف. فصام موسى يا كرام - [00:14:48](#)

يقول المفسرون فلما فرغ من الثلاثين اراد موسى ان يأكل ليتهيأ لكلام ربه خشية ان تكون لفمه رائحة فاوحى اليه ربه سبحانه وتعالى

ان يكون الموعد بعد عشرة ايام اخرى غير الثلاثين - [00:15:11](#)

وكان المجموع اربعين هذا معنى قوله مر ثلاثين اتمناها بعشر وهنا اربعين وعلى ذلك يذكر المفسرون حديث النبي عليه الصلاة

والسلام لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. الشاهد - [00:15:38](#)

احبتي في الله قالوا ان الميعاد كان في يوم العاشر من شهر ذي الحجة يوم الحج الاكبر. يوم اكمال الدين في هذه العشرة ايام يا كرام

انطلق موسى الى الميعاد. واخذ معه زمرة مباركة من بني من بني اسرائيل. هنا - [00:15:59](#)

وقع البلاء والفتنة استخلف موسى احبتي في الله اخاه هارون النبي المكرم عليه السلام. والذي كما يقول المفسرون كلمة جميلة عن

موسى وهارون انه لا يوجد احد له منة على اخيه - [00:16:26](#)

كمنة موسى على هارون فانه سأل الله له ايش؟ النبوة هارون يا اخي اشد به ازري هارون ايها الاحبة الكرام كان قريبا من بني

اسرائيل محبا اليهم لذلك الذي يتأمل ويربط هذا بهذا وبعض الاحداث - [00:16:52](#)

من جميل ما يذكره السهيلي في الروض الانف في السيرة في خبر معراج النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام رأى

امعن من الانبياء. رأى موسى ورأى عيسى رأى ادريس. ورأى من ايضا؟ رأى ابراهيم. ورأى هارون - [00:17:18](#)

رأى يحيى يذكر كلاما بدينا في سبب رؤيته لهؤلاء الانبياء. يعلق على رؤية هارون يقول هارون لم يكن صاحب شريعة مستقلة قلة

واحداث ظاهرة لكن لماذا رفعه الله الى تلك المكانة ورآه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:41](#)

قال لان هارون كان محبا الى قومه الى اتباع موسى وهكذا سيكون حال محمد عليه الصلاة والسلام مع اصحابه. فكل نبي رآه محمد

صلى عليه الله وسلم في تلك الرحلة - [00:18:01](#)

يوصل رسالة يوصل رسالة نعود الى سياق قصتنا احبتي في الله هارون كان محبا الى قومه. قريبا منهم وهذا يدل على سبب

عصيانهم وتمردهم برز هنا رجل اسمه هارون السامري - [00:18:20](#)

ورد تسميته في القرآن السامري واسمه الاول هارون هذا الرجل ايها الاحبة الكرام رجل عجيب هو الذي كان في قلبه مرض لما جاوز

موسى ببني اسرائيل البحر هذا الرجل ايها الاحبة الكرام - [00:18:47](#)

احتال على بني اسرائيل واستغل ضعفهم وظل مشهد طلب الاله عالقا في مخيلته. ماذا صنع هذا الرجل ايها الاحبة الكرام؟ وموسى

في المئات هذا الرجل جاء الى بني اسرائيل فاخذ منهم الحلي الذهب - [00:19:07](#)

والذهب الذي كان معهم كان مستعارا من ال فرعون فاطهر لهم انه لا يجوز ان يلبس هذا. هذا ليس من ملككم وانظروا الى الوقفة

التي سنقفها مع الورع البارد في شيء اسمه ورع بارد - [00:19:34](#)

اخذ الحلي منهم حملنا اوزارا من زينة القوم هذا معنى حملنا اوزارا من زينة القوم. جمع الذهب ويقول المفسرون وكان صائغا صائغة القاه في حفرة وهذا الرجل الخبيث يا كرام - [00:19:55](#)

كان قد اخذ شيئا من اثر حافر فرس جبريل نرجع الى الهلاك وتذكرون لما قلنا ان جبريل خاض بفرسه. هذا الرجل يا كرام كان يتتبع خطى ومواضع قدم الفرس. يقول المفسرون ونحن انطلقنا من قاعدة قديمة في هذا الدرس اننا ننقل اخبار بني اسرائيل - [00:20:18](#) التي لا يتبين لنا صحتها من كذبها عملا بقول النبي عليه الصلاة والسلام حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج يقول المفسرون رأى هذا الرجل ان كل موطن حافر ينقلب خضارا - [00:20:46](#)

فعلم ان ثمة ايش؟ شيء من البركة او شيء من الخير او شيء من الدلالة. لموضع قدم فرس جبريل اخذ من اثر الفرس تراب. حافر موضع حافر الفرس قبضت قبضة من اثر الرسول. تأمل - [00:21:07](#)

ماذا صنع يا كرام اذاب الذهب كله هذه الزينة في حفرة ثم القى عليها التراب بتزيين من نفسه ومن شيطان شركه. والله المستعان فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار كما قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:21:31](#)

المفسرون اختلفوا ها هنا فقالوا فريق منهم ان هذا الرجل شكل لهم عجلا من هذا الذهب ويصدر صوتا نتيجة دخول الريح الهواء في هذا الجسد المعدني ومنهم من قال ان الله جل في علاه ابتلاهم فخرج لهم عجل حقيقي من لحم ودم - [00:21:56](#) وهذا يستبعد ثاني لان الله جل في علاه بين وانكر عليهم ان هذا لا يكلمهم. ولا يهديهم سبيلا الشاهد احبتي في الله لماذا اختار العجل وماذا قال لبني اسرائيل حتى يقنعهم؟ يقول المفسرون ان السامري يا كرام - [00:22:25](#)

رأى تعلق قلوب الضعفاء بذلك الاله الذي كان يعبد على شاطئ البحر وقد كان ذلك الاله على صورة بقر ومن نقطة الضعف دخل. وهكذا حال المنافقين والكفار واهل البدع. يستغلون ماذا؟ نقاط الضعف كما - [00:22:52](#)

سنتكلم ان شاء الله رأى ميل قلوب نحو هذا الشيء. وثمة صورة رسمت في اذهان الضعفاء من بني اسرائيل من ان البقر اله فماذا قالوا لهم ايها الاحبة الكرام وقال عجيبة - [00:23:14](#)

قالوا لهم هذا الهكم واله موسى فنسي يعني موسى ذهب لملاقاة ربه لكلام ربه ونسي ربه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا نسيه ها هنا وكانت المصيبة ايها الاحبة الكرام - [00:23:34](#)

ان صدق الناس مقالة السامريين فعبدوا العجل هذا من دون الله سبحانه وتعالى وعجبك لا ينتهي من قوم يريهم الله الايات تلو الايات. في سنوات طويلات. والتمكين تلو التمكين ومع هذا يعبدون غيره. والله المستعان - [00:23:58](#)

وهذا يدلنا على خطورة مسألة الشرك كما سنتكلم ان شاء الله اذا ايها الاحبة الكرام هذا الكلام الذي سقته لكم يفسر اتخاذهم العجل اتخذوا العجل الها من دون الله سبحانه وتعالى. ذكر بعض المفسرين ان السامري اختار العجل عما - [00:24:23](#)

سواه من الاصنام والاشكال لانه كان يعبد البقر قبل ذلك والذي يظهر ما ذكرته لكم القول الاول ان القوم الذين كانوا على شاطئ البحر كانوا يعبدون البقر تسلسل الندم وللأسف من بعض العقلاء - [00:24:51](#)

على انهم عبدوا العجل من دون الله سبحانه وتعالى. مع انكار من؟ هارون عليهم انكر عليهم انكارا شديدا احبتي في الله ما الذي وقع في الميعاد وماذا حصل بعد ذلك؟ الايات - [00:25:16](#)

سنتكلم عن هذا وستأتي الاجابة في الدرس المقبل باذن الله سبحانه وتعالى. كيف كانت التوبة كيف تعامل موسى مع هذا الخطأ الجسيم الذي لا يغتفر عندهم؟ في عبادة غير الله سبحانه وتعالى - [00:25:40](#)

ذكرت الايات بعد ايتين كيفية التوبة ومخاطبة موسى عليه السلام لهم. لكن الشاهد ايها الاحبة الكرام قبل ذلك ان الله جل في علاه لما جاء موسى للميعاد كلمه ربه سبحانه وتعالى فلا يزال يأمره وينهاه - [00:25:58](#)

حتى اتاه اللوح التي يذكر المفسرون انها التوراة وان الله جل في علاه كتبها بيده سبحانه سبحانه وتعالى واخبر الله جل في علاه يا كرام موسى بما وقع لقومه فتننا قومك من بعدك واضلهم السامريين - [00:26:23](#)

يذكر المفسرون كلمة جميلة يا كرام ان موسى عليه السلام لم تكن ردة فعله حينما سمع الكلام من ربه عن فتنة قومه كما كانت لما رأى بعينه ويقولون ذلك المثل الجميل ليس الخبر - [00:26:49](#)

كالمعاينة كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ليس الخبر كالمعاينة باقي الاحداث يا كرام ثم عفونا عنكم من بعد ذلك كيف عفا الله عنهم هذا سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى في سياق توبتهم العجيبة - [00:27:11](#)

الغريبة المؤلمة كيف تاب الله سبحانه وتعالى عليهم. وتنبهوا معي من الان انه يوجد اقوام تابوا على الفور من عبادة من عبادة العجل والله المستعان وقفات مع هذه القصة ايها الاحبة الكرام. قصة اتخاذ العجل. طبعاً في الميعاد وقعت بعض الاحداث لن اذكرها لانه سيأتي - [00:27:31](#)

لها في آيات لاحقة او في سور اخرى مثل الرؤية في هذا المشهد في الميعاد هنا طلب موسى من ربه ماذا ان يراه فتجلى ربه للجبل فجعله دكا. وخر موسى صعقا - [00:27:54](#)

وهذه الصعقة ايها الاحبة الكرام اخبرنا عنها النبي عليه الصلاة والسلام حينما يصعق الناس يوم القيامة حينما يأتي الله جل في علاه للفصل بين الخلائق يكون اول من يرفع رأسه - [00:28:16](#)

محمد صلى عليه لا وسع يقول النبي عليه الصلاة والسلام فارى موسى ممسكا بقوائم العرش يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا ادري قام قبلي او لا. ولعلها لعله ما صعق. لانه صعق في مشهد رؤية ربه - [00:28:31](#)

او طلبه لرؤية ربه جل في علاه. سيأتي تفصيلها والكلام عنها لاحقا باذن الله سبحانه وتعالى. لكن المهم ايها الاحبة الكرام اننا نريد ان نستنبط العظات والعبر. ليس الهدف ان نحكي قصصا وهي عظيمة قصص الانبياء - [00:28:50](#)

لكن الغاية الاعظم ايها الاحبة الكرام استنباط العظات والعبرة من هذه القصص قصة وخبر اتخاذ العجل فيه آيات عظيمة منها اولا اهمية التوحيد وخطورة الشرك ايها الاحبة الكرام ان اعظم المعظمت - [00:29:07](#)

واهم المهمات والتي لا يليق بك ان تتساهل فيه طرفة عين امر توحيد الله جل في علاه تعالى وتقدس في عالي سنة. ذلك يا كرام ان الخطأ في باب التوحيد يؤدي بك الى الهلاك - [00:29:31](#)

الى ان تكون مشركا لا يغفر الله ذنبك. ولا يقبلك ولا يقبل منك صرفا ولا عدلا. بل ان كل اعمالك التي عملتها لا تقبل يوم القيامة كما قال ربنا جل في علاه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:29:50](#)

وذلك احبتي في الله او ولذلك احبتي في الله جاء هذا الاسلام العظيم. ليحمي حمى التوحيد ويسد كل طريق يوصل الى الشرك. واياك يا مسلم ان تقول ان الكلام عن الشرك انتهى. وفي ازمان سلفت وسبقت. كما نسمع الان - [00:30:14](#)

انه لا يوجد شيء اسمه شرك والناس كلها على الاسلام. متجاهلين من يعبدون غير الله من احجار ومقامات واولياء وصالحين بل واشجار والله المستعان كل هذا يتعاملون عنه. لماذا ايها الاحبة الكرام؟ لانهم يزعمون ان الشرك مرحلة بائدة. زمنية انتهت - [00:30:40](#)

ونحن نقول ها هي القصة هذه تنبؤنا بان مسألة التوحيد ومسألة الشرك مسألة خطيرة وخطيرة جدا. ينبغي ان يحرص عليها الداعي. وان يحرص عليها الاب والمربي. وانا هنا لا احوال الدرس الى درس في العقيدة والتوحيد - [00:31:08](#)

وانما اخاطب الابه ممن يسمعون كلامنا واخاطب انفسنا واياكم بان يعتني الواحد منا بسلامة توحيده. والله يا ايها الحبيب لو مات ولدك وذهب مالك وفعل بك ما فعل وسلم لك توحيدك فقد سلم لك كل شيء - [00:31:29](#)

ولو لم يسلم لك توحيدك فما سلم لك شيء ان لم تحافظ على سلامة توحيدك من الشرك ومن عقيدتك من الفساد والضلال والانحراف فثق تماما انه ما سلم لك شيء في الوجود - [00:31:57](#)

لذلك احبتي في الله انما في زمان كثر فيه ترويج الشرك بالوان وصور عصرية وجديدة. تارة بحجة تعظيم الاولياء. وتارة تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام وتارة بحجة تعظيم الاثار والامكنة التي فيها او وقعت فيها شيء من الاحداث مر فيها - [00:32:15](#)

النبي عليه الصلاة والسلام استظل تحتها النبي عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك من الخرافات والخزعبلات والتي لا لا تقربوا الامة من

ربها بل تقربهم من الشرك والله المستعان لذلك احبتي في الله - [00:32:43](#)

اذا اراد الواحد منا ان يعرف هل هو من الموفقين في زماننا هذا؟ فانظر الى مدى اهتمامك بالتوحيد كل خطأ يغتفر. وكل خطأ يدخل تحت المشيئة. كما قال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون - [00:33:03](#)

لمن يشاء اذا كان التوحيد اولى اولوياتك واعظم معظمتك واهم مهماتك فانت بخير عظيم حالك كحال الانبياء الذين يحرصون على سلامة توحيد اتباعهم. اما اذا كان الداعي منا والاب والمعلم والمربي والمسؤول ولي الامر. لا يعبأ بتوحيد الناس - [00:33:24](#) فاعلم ان هذا خذلان والله المستعان لذلك احبتي في الله يراجع كل واحد منا مسألة التوحيد. اولادك ماذا يعبدون اياك تقول نحن على الاسلام ولا يوجد الان فتن ولا يوجد ضلال ولا يوجد انحراف. ابدا - [00:33:54](#)

كل يوم نسمع خبرا عن فلان الذي الحد وفلان الذي اشرك وفلان الذي كفر وانا لله وانا اليه راجعون المخفي اعظم. السبب عدم العناية بامر التوحيد عدم تربية الناس على العقيدة الصحيحة. وتحذيرهم من كل ما يضادها. بل اقول ان الدعوة الى التوحيد - [00:34:17](#) ان التحذير مما يضاده صار تهمة وسبة في زمانه. صار ارهابا وتطرفا. لماذا؟ لان يفرق الناس لان دين الكفار لا يريد توحيدا كيف اقبل التوحيد والتوحيد يعني ان الخلق على قسمين مسلم وكافر - [00:34:42](#)

كيف ادعو للتوحيد والتوحيد يعلمني الولاء والبراء؟ كيف ادعو للتوحيد والتوحيد يعلمني ان اليهود كفرة وان عباد الصليب كفرة مشركين وانهم خالدون في نار جهنم لذلك لا يدعى الى التوحيد. ولا يعلم التوحيد والله المستعان - [00:35:10](#) المصيبة الكبرى احبتي في الله كما قلت واسلفت لو انهم قصرُوا في كل شيء وحافظُوا على سلامة التوحيد لكان خير عظيم لذلك اقول احبتي في الله الله الله في العناية بامر التوحيد - [00:35:34](#)

في تصفية العقيدة مما يعلق بها من تعلق بغير الله سبحانه وتعالى من من دعاء من خوف من قصد من توسل من غيرها من صور الشرك المنتشرة في زماننا والله المستعان - [00:35:51](#)

الوقف الثانية ايها الاحبة الكرام مع سياق هذه القصة هذه القصة تدل على ان القلوب ضعيفة وان الفتنة لا تؤمن على احد ايها الاحبة الكرام ما الذي يجعلنا نهتم بسلامة توحيدنا؟ ما الذي يجعلنا نخاف من الفتنة؟ نحذر من الشهوات - [00:36:09](#) اعتقادنا اننا ضعفاء وان قلوبنا تتقلب وان الفتنة شديدة. والشبه خطافة اذا كان العبد على هذا الصمت فسيسلم وينجو باذن الله سبحانه وتعالى كما نجى ابراهيم من يصدق ولابد ان يصدق - [00:36:33](#)

ان الذي حطم الاصنام بيده حطم الاصنام بيده. يخاف ان يعبد الاصنام لو قلنا عقلا عقلا ان الرجل الذي لا يمكن ان يعبد الاصنام ابراهيم عليه السلام. مع الانبياء لكان كلامنا صحيحا. ومع ذلك يقول واجنبي - [00:36:55](#) وبني ان نعبد الاصنام. طب ليه ما يقول ابراهيم هذه الكلمة لان القلوب ضعيفة لان قلوبنا ضعيفة. والشرك خطير كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. اخفى من ديبب النمل. وهذا وان كان يتعلق بالرياء فهو لون - [00:37:15](#)

الوان الشرك لذلك الوقفة الثانية احبتي في الله ان القلوب ضعيفة. كما ان قلوب بني اسرائيل ضعيفة. رأوا والبراهين القاطعات على صدق موسى ومع ذلك احبتي في الله طلبوا بل عبدوا غير الله جل في علاه عبدوا عجلة. وانا لله وانا اليه راجعون. فلا يقول الواحد منا انا تربيت على التوحيد - [00:37:34](#)

وانا حافظ للقرآن وانا عالم بالسنة وانا في بيئة صالحة وانا وانا وانا يأمن على نفسه الفتنة. والله يا كرام ما امن احد على نفسه الفتنة الا اصابته مقاتله والله المستعان - [00:38:04](#)

فها هم الصالحون يسألون الله جل في علاه الثبات. انس يقول كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقلت يا نبي الله امنا بك وبما ارسلت به تخاف علينا؟ فقال يا انس ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - [00:38:23](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام هذا المشهد الذي وقع ببني اسرائيل من تحول الى الشرك والله المستعان قد يقع لنا اذا ما الواجب علينا ايها الاحبة الكرام ان نخاف من الشرك - [00:38:45](#)

وان نحذر كل ابوابه وان نحصر اشد الحصر على ترميم حصون عقيدتنا وتعاهد ثغور العقيدة. عقيدة ابنائنا اليوم في خطر. بل عقيدتنا نحن في خطر وبالسليبات كنا نقول تصدقون انه يوجد من يدعو الى وحدة الاديان فرأينا ذلك في هذه السنة - [00:39:03](#) رأينا كيف تعظم المقامات ويعظم الصالحون تعظيما شريكيا بدعيا والله المستعان سبب ايها الاحبة الكرام ضعف التوحيد او عدم الخوف من الشرك وقبل ايام حدس شيء كلكم يمكن سمع به - [00:39:30](#) يذكرك بهذه القصة. رجل من الباكستان يصوره رجل في الحرم شاب لبسه لبس اهل بلده فيه علامات التدين انتشر المقطع صار ترند استقبل في باكستان الان يقصد من دون الله. هذا الرجل - [00:39:55](#) بعضهم قال هذا صحابي. بعضهم قال هذا جاء من زمن السلف. الان الان يعني ينزل البركة على الناس. يتمسحون به ابدا افتح اليوتيوب وتفرج على ماذا يدل على ضعف القلوب - [00:40:17](#) قلوب ضعيفة كما كانت قلوب بني اسرائيل ضعيفة لما افتتحت تلك الشجرة شجرة البديعوية قالوا لا هذا منظر مكان سياحي استظل تحته النبي عليه الصلاة والسلام. اذهبوا فانظروا الى الذين يأخذون من الاوراق يستشفون بها والذين يذبحون عند الشجرة - [00:40:36](#) وهكذا من يقول لك ان الشرك لا يقع كاذب من وجهين من وجهين اما الوجه الاول شرعا فان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بذلك بل ان القرآن قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم - [00:40:59](#) والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى. تصدقون؟ نعم نصدق تمثال بوذا في جزيرة العرب لا تقوم الساعة حتى تضطرب ايات نساء دوس على ذي الخلصة - [00:41:16](#) هذا يقع النصوص الشرعية اخبرت بذلك وكاذب عقلا. اذ انك ترى بعينك بعينك من يقول مدد يا بدوي. مدد يا رسول الله. مدد يا حسين. يدعون ويرجون ويطلبون اشياء لا - [00:41:36](#) لا يقدر عليها الا الله هذا واقع ايها الاحبة الكرام من هؤلاء؟ الذين اليوم يلمعون ويروج لهم اصحاب الاسلام المعتدل احباب اليهود وامريكا كلكم يعرفه هؤلاء ايها الاحبة الكرام اعظم خطر على توحيدنا - [00:41:53](#) اعظم خطر على سلامة توحيدك. واياك تقول انا بخير. انا سليم تخيل معي بالله تقبل وترضى ان ترى مشركا لانه تربى على الشرك او تعلم الشرك قبل الشرك لذا ينبغي ان يظل الشرك شركا قبيحا غير محبب - [00:42:17](#) النفوس واذا كنت تغار على شيء اعظم من غيرتك على التوحيد فلست بخير واذا كان شيء يزعجك ويحزنك اكثر من سماع شركيات او رؤية الشركيات فلست بخير فاقول واعود واقول ان القلوب ضعيفة - [00:42:39](#) والشبه خطافة لا يأمن الانسان على نفسه ان ينقلب كما انقلب هؤلاء فعبدوا العجل من دون الله والله يا كرام كلما شك الانسان في انه يوجد من ينتكس فلي تذكر هذا المشهد. اقوام للتو اغرق الله لهم فرعون - [00:43:03](#) وانجاهم وقلق لهم البحر يعبدون عجلا الحمد لله سبحانه وتعالى وهذا يقع ولا يزال يقع وسمعتهم وسمعنا ورأيتهم ورأينا من كان يشار اليهم بالبنان في اسلامهم واستقامتهم واذا بهم في اسفل سافلين نسأل الله السلامة والعافية. في انحرافهم وضلالهم وانا لله - [00:43:22](#) وانا اليه راجعون السبب السبب الأول ما خاف على نفسه الشرك ما خاف على نفسه الشرك ما خاف على نفس الشرك. يا اخواني شبهة واحدة نسأل الله العافية أسأل الله العافية. شبهة واحدة كفيفة بان تقلع جذور الايمان من قلبك - [00:43:53](#) تغير استقامتك تخلخل توحيدك. لذلك انتبه. كن على خوف من ذلك. كن حريصا كما كان ابراهيم عليه السلام حريصا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. اياك تترك ولدك معلقا باشيء لا تدري ما هي. لا تدري ماذا يتعلم. ماذا يقرأ؟ ماذا - [00:44:13](#) اسمع ماذا يشاهد؟ ماذا يعبد ذكرت لكم في هذا الدرس وفي غيره ان يعقوب عليه السلام كما تذكر كتب التفسير ابيضت عيناه من الحزن على ولدي خشية ان يكون قد اشرك بالله جل علاه - [00:44:35](#) لذلك هم التوحيد كان في قلب يعقوب. لما حضرته المنيعة قال ما تعبدون من بعدي وقال الضيعة الفلانية لفلان والمال الفلاني لفلان لا.

سلامة توحيد ابنائه. وانا وانت ما هو - [00:44:54](#)

حجم اهتمامي بعقيدة ابنائي وقبل ذلك بعقيدتي انا فهل اشرك؟ وقوع الشرك سهل يا كرام وليس صعبا تغيير الانسان سهل. الم يقل حبيبكم صلوات ربي وسلامه عليه؟ الرحمة المهداة. قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - [00:45:11](#)
يصبح الرجل مؤمنا ويمسي. كافر يبيع دينه بعرض من الدنيا انت تدرك معي ما معنى الخلل في العقيدة؟ خلل في العقيدة خلود في النار. خلل في العقيدة خروجك من دائرة الفرق الفرق الناجية للفرق النارية - [00:45:33](#)

نسأل الله السلامة والعافية لذلك القلوب تتقلب واذا كانت القلوب تتقلب فالواجب علينا ان نتعلق بمقلبيها وان نفزع اليه. وان نسأله الثبات عن الاسلام. الثبات على الاسلام. الثبات على الاسلام - [00:45:53](#)

لذلك احبتي في الله لا يمر بك مشهد اتخاذ العجل مروراً الكرام. الذين اتخذوا العجل كانوا على التوحيد رأوا ما رأوا من الايات والبراهين. فكيف بنا؟ ما رأينا شيئاً من الايات التي رأها بني اسرائيل؟ اذا قلوبنا ضعيفة. قلوبنا ضعيفة - [00:46:16](#)
ايها الاحبة الكرام من لم يرمم حصون عقيدته وستسقط في معركتها مع الشيطان وبالمناسبة لا اخوفكم كثيراً. اعظم معركة مع الشيطان في مسألة التوحيد والايمان عند سكرة الموت عند سكرة الموت. يأتيك الشيطان ويأمرك بالكفر. اخر لحظة الان. اما ان تنجو - [00:46:38](#)

فيخسر واما ان تهلك فيسعد الشيطان. فيأمرك بالكفر بالله جل في علاه الله يحدثني احد الاخوة قبل ايام عن والدته يقول والدتي عرض لها الشيطان في سكرة الموت ونحن نرى - [00:47:09](#)

قال كنا جالسين عندها فكانت تدعو الله سبحانه وتعالى تسأل الله سبحانه وتعالى ثم سكنت فنظرت فشخص بصرها فقالت اخساً عدو الله كانها تكلم شيئاً لا نراه. اخساً عدو الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:47:31](#)

ثم ماتت اسأل الله ان يختم لنا بالتوحيد الخامس. انه لي ذلك والقادر عليه. للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته - [00:47:50](#)

الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله كنا نتكلم عن وقفات مستفادة من قصة اتخاذ قوم موسى العجل معبوداً من دون الله جل في علاه والله المستعان. قلنا الوقفة الاولى - [00:48:14](#)

اهمية التوحيد وخطورة الشرك الوقفة الثانية القلوب ضعيفة. القلوب ضعيفة وحصن توحيدك قبل ان تخسره الوقفة الثالثة احبتي في الله اياك ثم اياك ثم اياك والورع البارد الورع البارد يا كرام - [00:48:31](#)

ان تتورع عن الصغائر فتقع في الكبائر كما تورع قوم موسى عن ذهب نساء ال فرعون بان هذا المال ليس لهم هذي عرية فعبدوا العجل بهذا الذهب جعلوا هذا الذهب عجلاً يعبد من دون الله سبحانه وتعالى - [00:49:00](#)

هذا الورع البارد تتورع عن اكل اموال الناس ثم تشرك بالله سبحانه وتعالى هذا منتشر في زماننا لذلك احبتي في الله ان من علائم توفيق الله لك ان تحسب ان تحسن ترتيب الواجبات والمنهي - [00:49:26](#)

فاعظم المعظمت التوحيد. واعظم المنهيات الشرك. وهكذا تنزل. بعض الناس يا كرام يحزن يحزن اذا رأى رجلاً يلقي نفايات من زجاج سيارته وهو فعل شنيع قبيح ولا يحزن ان يرى نفسه فاتته تكبيرة الاحرام. او سب الله امامه - [00:49:46](#)

او اشرك من اشرك او تبرجت زوجته هذا خلل. هذا ورع بارد. ايها الاحبة الكرام. يتورع عن شيء يسير. وان كان ذنباً ولا يتورع عن الشرك بالله كن من اساء ترتيب الاولويات والمنهيات فيه شبه من هؤلاء ايها الاحبة الكرام - [00:50:18](#)

الشيطان حريص ترى يا اخواني حريص ان يشغلك ان يشغلك بهذا عن هذا ونحن نقول الواجب عليك ان تدخل في الاسلام كافة لكن تذكر معي تذكر معي ذلك الحديث العجيب - [00:50:51](#)

الذي بين فيه النبي عليه الصلاة والسلام ما تقرب الي عبدي بشيء ايش احب الي مما افترضت عليه. تتصدق ما تصلي يا ابا محمد؟ احسن الله عزاءك ما تقرب الي عبدي بشيء ايش؟ احب الي مما افترضته عليه. فرأى مولا الصلاة الصيام - [00:51:12](#)
الزكاة الحج ثم بعد ذلك تأتي النوافل. ثم بعد ذلك تأتي المستحبات. ثم بعد ذلك تأتي المباحات. اعني في فعلك لها وحرصك عليها بدك

تأملوا حال كثير من الناس هكذا والله المستعان - 00:51:39

يركز على شيء نافلة ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه اما افترضته عليه لذلك الله ايها الاحبة الكرام. والحذر من هذا النوع من الورع ان تتورع عن شيء - 00:51:58

لا اقول حرام ولا اقول مكروه بل مباح. وتغشى ابواب الكبائر وتغشى ابواب الكبائر. كأن تكون اكلا للحرام. ثم تذكر الناس بأشياء يسيرة وسهلة. ليس من الاصول هذا خلل ايها الاحبة الكرام - 00:52:17

خلل لذلك يحرص الانسان اشد الحرص على ان يكون مع شرع الله سبحانه وتعالى. ما الذي يعالج لك هذه الاشكالات؟ كيف اعرف ان هذه مهمة وهذه غير مهمة احرص انه ولدي ما يكذب هذا موجود عندنا. اربي ولدي عيب بالكذب عيب بالكذب. ابني ما يصلي -

00:52:41

ما يصلي مصيبة ابن عادي يشرك بالله يعبد غير الله ما عندي اشكال في هذا. هذه مصيبة. هذه مصيبة كبرى. هذا الوضع البارد. هذا

الورع البارد فليكن موحدا مصليا ولا يكذب - 00:53:04

ولا يكذب لذلك من لم يعظم هذه المسائل تعظيما شرعيا سيتخلى عنها يوما ما سيتخلى عنها يوما ما. الوقفة الاخيرة احبتي في الله من وقفات هذا الدرس عدوك يستغل نقاط ضعفك - 00:53:21

عدوك الجن والناس يستغل نقاط ضعفك فاياك واياك ان تربيه اياه وان تظهرها وان لا التحافظ عليها وان لا تتعاهدها كما ان السامري ومن كان على شاكلته من المنافقين من اعداء الدين يتربصون بالمؤمنين الدوائر - 00:53:48

وقت غفلة ونقطة ضعف فيدخلون من خلالها. كما ان السامرية استغل نقطة ضعف بعض بني اسرائيل لما طلبوا ان يجعل لهم الها كما لهؤلاء المشركين اله فاستغلها فصنع لهم عجلا جسدا له - 00:54:16

كذلك احبتي في الله احذر احذر ان تنشر نقاط ضعفك من ضعف امام شهوة من ضعف امام شهوة. فيتسلط عليك عدوك. ولا سيما العدو الجني شيطان والعدو الانسي وانا هنا اوصل رسالة سريعة يا كرام. الشيطان يا ابا علاء يجري من ابن ادم مجرى الدم -

00:54:35

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. ولما كان يجري من ابن ادم مجرى الدم في علم نقاط ضعفك. يعلم ان فلان ضعيف امام شهوة

النساء ويجلب عليك بخيله ورجله وركبه في هذا الباب - 00:55:07

اعلم انك ضعيف في باب المال. فيجلب عليك في باب المال. وكذلك شياطين الانس هكذا يعرف ضعفك يتسلط عليك من هذا

الضعف. ولا سيما اعداء هذه الامة من الكفار والمشركين. انظروا الى اليهود قاتلهم الله. واخزاهم الله ومكن الله - 00:55:21

الله هذه الوجوه من رقابهم وشفاء نفوسنا وغيلنا منهم. يعرفون نقاط ضعف هذه الامة باب الشهوة باب الشهوة باب الشهوة فتسلطوا

على امة محمد صلى عليه الله وسلم من هذا الباب. اليهود هم - 00:55:44

اسياد العالم في باب نشر الفساد. الزنا نسأل الله السلامة والعافية. المنادة الى المثلية والقدر. حريصين على مشاعر المثليين لا وربى

وانما يعرفون نقطة ضعف هذه الامة تسقط امام بوابة الشهوة اذا كانت امه ضعيفة متهاكة. لذلك يتسلطون كل - 00:56:06

ما ينشر من فساد وفساد عالمي مشرعن مقنن وراءه اليهود. لانهم يعرفون نقطة ضعف الشباب نقطة ضعف الجيل. اذا لا تعطيه

الفرصة لا تعطيه الفرصة. وانا اضرب لكم مثال من واقعين المعاشة بالة. هذا - 00:56:30

هذا الذي يتحكم به من تعرفون. يعرف نقاط ضعفك ادخل عاليوتيوب او عاليفيسبوك او على اي منصة من منصات التواصل وهذي

التطبيقات. ادخل على مشهد سيء مرة اذا رآك تدخل - 00:56:52

ادرك انه انت ندخل الى هذه الاشياء فانظر الى الاشياء التي يفتحها لك في كل مرة تدخل دون ان تبحث عنها. هذا يقع ولا ما يقع يا

اخواني بالاجماع يقع. لانه يعرف اصبح يعرف نقطة ضعفك. فلا تمكنه منها - 00:57:11

كن بعيدا شد البعد من ان تعطيه الفرصة لان يقضي عليك. وان يتمكن منك وان يجهز على الحياء والعفة فضيلة لذلك شرعنا عظيم يا

كرام. حمل واجبات بالسنن والمستحبات. وحمل المحرمات بالمكروه - 00:57:28

وهات وجعل برزخا اسمه الشبهات فامرك بان تتقيه لماذا؟ حتى تسلم لك الاصول ولا تسقط. في معركتك مع شيطان الانس. شيطان الجن فالله الله ايها الاحبة الكرام. ان يحرص الواحد منا على - [00:57:51](#) تقوية نقاط الضعف ومعرفة مداخل الشيطان. شياطين الانس شياطين الجن. المكان الفلاني يتسلط في او يتسلط علي فيه مجموعة من النساء او من اصحاب السوء ما اريده. ما اريده اذا كان بمحض اختياري - [00:58:14](#) ما اريده وهكذا في كل شأن كل حياتك. تعرف نفسك ضعيف امام هذه التطبيقات ما تريدها تعرف نفسك ضعيف امام الشبه. اياك ان ترخي سمعك النبي عليه الصلاة والسلام انكر على ابن الخطاب انه كان يقرأ - [00:58:37](#) صحفا من التوراة او الانجيل اليوم شبابنا لا يعرف التوحيد والعقيدة ولا قرآن ولا صحيح ولا موضوع ولا ضعيف يقول لك بيتثقف ثم يموت ملحدا لا دين له. نسأل الله ان يعافينا واياكم. وان يصلح قلوبنا ويصلح عقائدنا وتوحيدنا. وان يجيرنا من الفتن كلها - [00:59:03](#)

ما ظهر منها وما بطن. لحديث بقية في درسنا المقبل وبالله التوفيق صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:28](#)